اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند تخصصات قسم اللغة العربية

Attitudes of graduate students towards the use of artificial intelligence applications in the specializations of the Arabic Language Department

أ.د مكي فرحان كريم

جامعة القادسية/كلية التربية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

أ.د ضياء عزيز محمد

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

Professor Dr. Makki Farhan Kareem
Al-Qadisiyah University/College of Education
Sciences Department of Quran Sciences
Arabic language curricula and methods of teaching
MAKKi.KAreem@qu.edu.iq

Professor Dr.Diaa Aziz Mohammed
University of Karbala / College of Islamic Sciences
Department of Quranic Studies
Methods of Teaching Arabic Language

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي عند تخصصات قسم اللغة العربية، ولتحقيق ذلك استعمل الباحثان المنهج الوصفي، إذَ تكوَّن مجتمع الدراسة من طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية والآداب بجامعات الفرات الأوسط، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية قوامها(٥٠) طالباً وطالبة من المجتمع الأصلي، واستعمل مقياس الاتجاهات أداةً لهذه الدراسة، وعن طريق إتباع الأساليب الإحصائية الملائمة تم تحليل البيانات باستعمال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ لم تكن الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد العينة، وبحسب متغير النوع والتخصص في القسم نفسه.

الكلمات المفتاحية :اتجاهات، الذكاء، الاصطناعي، اللغة العربية، العليا.

summary:

This study aims to identify the attitudes of postgraduate students towards the use of artificial intelligence applications in the specializations of the Arabic Language Department. To achieve this, the researchers used the descriptive approach. The study community consisted of students of the Arabic Language Department in the Faculties of Education and Arts at the Universities of the Middle Euphrates. The study sample was randomly selected, consisting of (50) male and female students from the original community. The attitude scale was used as a tool for this study. By following appropriate statistical methods, the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The study reached a set of results, the most important of which were that the differences were not statistically significant at the significance level (0.05) between the average scores of the sample members, according to the gender and specialization variables in the same department.

Keywords: trends, intelligence, artificial intelligence, Arabic language, higher education

المبحث الأول

تعريف بالدراسة ومتغيراتها

أولاً/ المشكلة:

تتضح مشكلة هذه الدراسة من طريق التساؤل الآتي: (ما اتجاهات طلبة قسم اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟).

ثانياً/ الأهمية: تتضح أهمية هذه الدراسة بالآتي:-

- **أهمية تطبيقات الذكاء الاصطناعي بوصفها أداة للتواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة لتحليل أسئلتهم المختلفة والإجابة عنها.**
- **أهمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم، وأداة التعبير والتواصل، بين طلّابها .**
- **أهمية اتجاهات طلبة الدراسات العليا والعمل على ترسيخها بشكل قيمي يضمن مناقشة مستجدات الواقع التكنولوجي بمهارة عالية.**
- **أهمية الدراسات العليا بوصفها مرحلة النضوج والتفكير والعقلنة لفهم الواقع الحديث والمعاصر.**

ثالثاً/ هدف الدراسة، وتساؤلاتها: تهدف هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتشتق منه التساؤلات الآتية:

١- ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟

٢- ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المعرفي؟

٣- ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال السلوكي؟

٤- ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الانفعالي؟

٥- هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا على مقياس الاتجاهات نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بحسب متغير الجنس؟

رابعاً/ حدود الدراسة، تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

١- العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.

٢- طلبة الدراسات العليا في تخصصات اللغة العربية.

٣- أقسام اللغة العربية من كليات التربية والآداب في جامعات الفرات الأوسط.

خامساً/ تعريف متغيرات الدراسة:

١- الاتجاهات: (الاتجاه) عرف بأنّه؛

- **"حالة مكتسبة من الاستعداد النفسي كامن وراء استجابات الفرد وسلوكه حول شيء أو أمر معين"(الدريج وآخرون،٢٠١١: ١٥).**
- **"استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول، أو الرفض وهذه الموضوعات قد تكون أشياء أو أشخاصاً، أو أفكاراً، أو مبادئ، أو نظماً اجتماعية".، (العمايرة، ١٩٩٩: ٣١٠).**
- **التعريف الإجرائي: استجابة طلبة الدراسات العليا تجاه استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى تقبلهم أو معارضتهم لاستعماله وتقاس من طريق الدرجات التي يحصلون عليها بعد إجاباتهم عن فقرات مقياس الاتجاه المعد لذلك.**

٢- تطبيقات الذكاء الاصطناعي: عرف بأنّها؛

- **آلات قادرة على القيام بالمهام التي تتطلب الذكاء البشري، لزيادة قدرة المؤسسة على انجاز أهدافها بطريقة مناسبة واستشرافية" (محمد، ٢٠١٧: ٦).**
- **[تطبيق] نموذج ذكاء اصطناعي للمحادثة يعتمد على تقنية التعلم العميق يُعنى بتوليد نصوص طبيعية تشمل ردوداً شبيهة بالردود البشرية بشكل إبداعي بحيثُ يسمح عبرها للناس بالتفاعل مع الحاسوب بطريقة سلسة وأكثر طبيعية وتقديم إجابات مناسبة عن جميع الأسئلة، فضلاً عن تميّزها بقدرتها على الاعتراف بالأخطاء، ورفض الأسئلة غير المناسبة (Skrabut, 2023:48).**
- **التعريف الإجرائي: آلات تكنولوجية معدة ببرمجيات عالية تحاكي السلوكيات البشرية باعتماد برامج حاسوبية تميزها خصائص تقنية لها قدرات مختلفة، تقاس من طريق مقياس للاتجاه معد لهذا الغرض.**

٣-طلبة الدراسات العليا تخصص اللغة العربية: عرف بأنّها؛

- **هم طلبة أنهوا دراسة مرحلة البكالوريوس وقدموا إلى أحد البرامج في الدراسات العليا، بحسب قوانين جامعية معينة، وقد حددوا في هذه الدراسة بطلبة قسم اللغة العربية للماجستير والدكتوراه.**

سادساً/ راسات سابقة:

١- دراسة عباس (٢٠٢٠):

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي الى القدرات الرقمية (للكومبيوترات) أو (الروبوتات) المتحكم بها عن طريق (الكومبيوتر) للقيام بمهام يقوم بها عادة الذكاء البشري أو هو ذلك الفرع من فروع علم الكمبيوتر الذي يتعامل مع المحاكاة السلوكية للكومبيوترات .

بينما يلاحظ أن شكل او هيئة المسافة تعد من أجزاء علم نفس الزمن، ذلك أن الأفراد يتأثرون بالمسافة الزمنية للوقت أو الزمن كذلك وعلى قدم المساواة توجهات الفرد الزمنية المتعلقة بالحاضر والماضي وإدراكه لسير الاحداث وكيف ينظر الافراد الى أنفسهم بين الماضي والحاضر المعاش وبين المستقبل القادم. وقد هدفت هذه الدراسة الى:

- التعرف على أتجاه طلبة الجامعة نحو الذكاء الاصطناعي.
- التعرف على التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

وكانت النتائج على النحو الآتي:

- إنّ طلبة الجامعة يتصفون بأن لديهم توجهاً إيجابياً نحو الذكاء الاصطناعي.
- إنّ طلبة الجامعة لديهم توجه إيجابي نحو المستقبل.

٢- هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وبين التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. وقد خرجت الدراسة ببعض من التوصيات والمقترحات (عباس، ٢٠٢٠: ٣٦٧-٤٠٥)

دراسة شحاته (٢٠٢٢):

أظهرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورًا فعالًا بميدان التعليم والتدريب، ويوجد اتجاه عالمي نحو الاعتماد على هذه التطبيقات بشكل كبير في معظم المجالات التعليمية؛ وذلك لما تتسم به من سهولة في التعامل، وقلة التكلفة، والقدرة على تخزين كم هائل من المعلومات، حيث تعتمد هذه التطبيقات على التعلم الآلي أو التعلم العميق. ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence بأنه ذلك العلم الذى يهتم بجعل الأنظمة الإلكترونية ذات ذكاء مشابه للذكاء الإنساني، بما يمكن الأنظمة من التفكير واتخاذ قرارات، والعمل وفقًا لها، بشكل يتناسب مع طبيعة المهام المحددة لها. وهناك ثلاثة مكونات أساسية للذكاء الاصطناعي هى:

- قاعدة معرفية Knowledge base: وهى عبارة عن مكتبة إلكترونية ذاتية الخدمة تحتوى على معلومات مطلوبة لأداء مهام مخصصة للنظام، وقد تتضمن الأسئلة الشائعة والكتيبات وأدلة استكشاف الأخطاء وإصلاحها وغيرها من المعلومات، وهى تمكن النظام من التفاعل والاستجابة لمدخلات المستعمل.
- إجراءات مبرمجة تتكون من عمليات استنباط واستقراء واستنتاج؛ لمحاكاة الذكاء الإنساني، وأداء المهام المطلوبة.
- واجهة المستخدم للتفاعل مع النظام. (شحاته، ٢٠٢٢: ٢٠٥-٢١٤:).

٣- دراسة عزام، وعبد الجليل (٢٠٢٣):

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على اتجاهات طلاب جامعة الأزهر نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم وكذلك تحديد أهم التحديات التي تواجه الطالب عند استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية لأنها تهتم بمعرفة مستوى اتجاهات طلبة جامعة الأزهر نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي ونسبة تقبلهم والاعتماد عليه في التعليم. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من طلبة جامعة الأزهر بنين وبنات عددهم (٣٠٣) فئة ممثلة لطلبة جامعة الأزهر في مصر. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة جامعة الأزهر بحيث يتمثل فيها كل فئات الطلبة من الكليات العلمية والنظرية جميعهم وكذلك كل الفرق والتخصصات جميعها. وكانت أداة الدراسة عبارة عن مقياس تكون في صورته النهائية من (٢٧) عبارة موزعة على ثلاثة محاور. وتوصلت الدراسة الى نتائج عدة منها أهمية تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم ويوضحه تجانس وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور. فالذكاء الاصطناعي يساعد الطالب على التعلم بأساليب متعددة كما يساعد تطبيق الذكاء الاصطناعي الطالب على التعلم الذاتي، وقد جمع أفراد العينة عينة الموافقة وتقبل تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم ويوضح هذا تجانس وجهات نظر أفراد مجتمع الدراسة على عبارات هذا المحور على أهمية الذكاء الاصطناعي في

التعليم. أما عن التحديات التي تواجه الطالب في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢٩٥١. ٢من ٣)على التحديات التي تواجه الطالب في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم .فارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية كالهواتف الذكية واللابتوب وعدم التدريب الكافي على تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعميم تمثل أهم التحديات التي تواجه الطالب عند استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ الي جانب عدم اظهار روح المشاركة والتعاون بين الطالب من التحديات التي تواجه الطالب في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. كما توضح النتائج أنه لا فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المستقصي منهم- وهم الطلبة- حول محاور الدراسة بحسب النوع، ومحل الإقامة والفرقة الدراسية وكذلك نوع الكلية (دراسة عزام، وعبد الجليل، ٢٠٢٣: ٣-٣٤).

٤- دراسة البلاط، والنجار والفوزي (٢٠٢٤):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات الطلاب نحو استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام ، وتتلخص مشكلة الدراسة في تحديد مستوى وعي عينة الدراسة بأدوات الذكاء الاصطناعي، واتجاهاتهم المعرفية والعاطفية والسلوكية نحو هذه الأدوات، وكذلك استكشاف التحديات التي تواجههم عند استعمال الأدوات، والفرص التي يمكن أن توفرها لتعزيز عملية التعلم لديهم. اعتمدت الدراسة على مدخل الاتجاهات، وتم اختيار مجتمع الدراسة من طلاب كلية الإعلام في جمهورية مصر العربية، وأُجريت مقابلات متعمقة مع عينة مكونة من (٢١) طالباً من مختلف الفرق في كلية الاعلام بجامعة سيناء. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ ٢٧.٢٪ من العينة المشاركة ذكروا أنهم شاركوا في دورات تعليمية متخصصة، في الذكاء الاصطناعي، وعبر ٤٢.٨٪ عن قلقهم بشأن استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي في المجال الإعلامي، بينما أعرب ٢٣.٨٪ من العينة عن رضاهم عن استعمال هذه الأدوات لأنها تسهل أداء العديد من المهام النظرية أو التطبيقية. أظهرت نتائج المقابلات المتعمقة أن طلاب الإعلام يمكنهم استعمال أدوات الذكاء الاصطناعي عند تنفيذ المهام الأكاديمية والعملية لتلخيص الموضوعات. يمكن للطلاب توظيف تطبيقات متنوعة مثل دردشة GBT، وCopilot ، لإنشاء نشرات إخبارية كاملة بالذكاء الاصطناعي، واستعمال Gemeni poe، بالإضافة إلى الاعتماد على مولدات الصور بالذكاء الاصطناعي مثل Deep fake, Canva, Midjourney, Leonardo، وكذلك Eleven lap الإنشاء التعليق الصوتي، وDID لإنشاء الفيديوهات. كما أشارت المقابلات المتعمقة إلى تنوع التحديات التي تمنع دمج الذكاء الاصطناعي في الإعلام، مثل ارتفاع تكلفة هذه الأدوات وكونها غير مجانية، بالإضافة إلى عدم القدرة على التحكم الكامل في مخرجات أدوات الذكاء الاصطناعي، وعدم قدرة الذكاء الاصطناعي على التطور بشكل يجعله موثوقاً به تماماً (دراسة البلاط، والنجار والفوزي، ٢٠٢٤: ١-٢٠).

❖ تعليق عام:

١- الاطلاع على مناهج الدراسات التي اتبعت فيها، وقد اتفقت في اتباعها المنهج الوصفي التحليلي جميعها.

٢- ٢. الإفادة من بناء مقاييسها ومعرفة مستوى تدرجها.

٣- الاطلاع على عدد من المراجع والمصادر المهمة المستعملة في منهجية الدراسات السابقة.

٤- معرفة الأساليب الإحصائية ووسائلها، والانتفاع من ذلك في تحليل نتائج هذه الدراسة.

٥- تعرف تنظيم البيانات وعرض نتائجها.

المبحث الثاني

منهج الدراسة وإجراءات نتائجها

أولاً/ منهج الدراسة: اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لمناسبته وطبيعة أهدافها، إذ إنّه يمثل البداية التي تبتدئ بها المناهج البحثية الأخر؛ كونه يحتوي على دراسة الظاهرة، مع بيان لخصائصها وحجمها، ممتداً إلى جمع المعلومات وتحليلها مع استنباط الاستنتاجات حتى تكون أساساً في تفسيرها(العتبي ومحمد،٢٠١١: ٢٥).

١- مجتمع الدراسة وعيناتها: اشتملت هذه الدراسة على طلبة جامعات الفرات الأوسط من كليات التربية والآداب للعام الدراسي (٢٠٣٣/ ٢٠٢٤)، وقد تألف المجتمع الأصلي من(٩٧٠) طالباً وطالبةً، بحسب كلياتهم.

- العينة الأساسية: أُختيرت العينة الأساسية للدراسة بنسبة (٢٥%) من المجتمع الأصل وبلغت (٢٤٣) طالباً وطالبةً، وأنّ اختيار العينة تم بالطريقة العشوائية الطبقية، (ملحم،٢٠٠٢: ١٢٦).

• العينة الاستطلاعية: إنّ الهدف من العينة الاستطلاعية التحقق من فهم أفراد العينة لفقرات الاختبار، والتعرف على الصعوبات التي تواجه المستجيب، إضافة إلى حساب فارق الزمن المستغرق في الإجابة (خطاب،٢٠٠٨: ٤٣).

تم اختيار العينة الاستطلاعية بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، وقد بلغ عددها (٤٠) طالباً وطالبةً وبنسبة(٤%).

• عينة التحليل الإحصائي: تمّ اختيار عينة التحليل الإحصائي، للفقرات بطريقة عشوائية من طلبة جامعة القادسية وجامعة الكوفة وجامعة كربلاء في كليتي التربية والآداب بعد أنْ استبعد الباحثان العينة الاستطلاعية، وقد بلغ عددهم (٨٠) طالباً وطالبةً، ويُعدُّ هذا الحجم مناسباً في بناء الاختبار(الزوبعي ومحمد،١٩٨١: ٧٣).

١- أداة الدراسة: من متطلبات هذه الدراسة التعرف على اتجاهات الطلبة نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، لذا أقتضى الأمر بناء مقياس لقياس اتجاهاتهم يتصف بالصدق والثبات، وعلى النحو الآتي:

أ- تحديد هدف المقياس: الغرض من هذا المقياس معرفة اتجاهات طلبة الدراسات العليا تخصص اللغة العربية نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب- تحديد مجالات القياس: أعدّت فقرات هذا المقياس على وفق الآتي:

✓ الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاه، وأعدّت فقرات مقترحة بلغ عددها (٢٠) فقرة تكون منها مقياس الاتجاهات.

✓ عرضت مجالات فقرات المقياس المقترح على نخبة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية، واللغة العربية طرائق تدريسها، والقياس والتقويم، لمعرفة انسجام المجالات مع الغرض الذي تقيسه، وفي ضوء ما أبدوه تم التوصل إلى المجالات الآتية:

✓ المجال المعرفي: ويتمثل بالاتجاه المعرفي، ويتكون من(٧) فقرات.

✓ المجال الوجداني: ويتمثل بالاتجاه الوجداني، ويتكون من (٦) فقرات.

✓ المجال المهاري: ويتمثل بالاتجاه المهاري، ويتكون من (٧) فقرات.

ج- صياغة فقرات المقياس: هناك أمور يجب مراعاتها عند صياغة الفقرات، فقد اعتمد في صياغتها الآتي:

- تكون الفقرة ذات صلة بالموضوع وتعبر عن فكرة واحدة.
- تكون الفقرة واضحة ومحددة وتعبر عن حقيقة واحدة.
- تصاغ بصيغة الحاضر، ولا توحي للمفحوص بالإجابة.
- أنْ لا تعبر الفقرة عن حقيقة واضحة، ولا تكون الفقرات بحاجة إلى تخصص دقيق.
- عدم استعمال القضايا الغامضة.
- تجنب النفي المزدوج، وكذلك تجنب استعمال الشوامل مثل (كل، دائماً، مطلقاً، أبداً، لا أحد)، (الزغول وشاكر،٢٠٠٧: ١٩٩).

د- صلاحية فقرات المقياس: للتحقق من صلاحية فقرات المقياس، عرضه الباحثان على نخبة من الخبراء المتخصصين ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة لبيان صلاحيتها وملائمتها للغرض الذي تقيسه، وباستعمال النسبة المئوية حصلت موافقة نسبة (٨٠%) من الخبراء والإقرار بصلاحيتها، ولم تحذف أية واحدة منها باستثناء الإجراءات التعديلية عليها.

هـ- وصف المقياس وطريقة تصحيحه: تكون هذا المقياس من فقرات بلغ عددها (٢٠) فقرة، وقد تضمنت التعليمات الخاصة بهذا المقياس ما يأتي:

▪ الهدف من المقياس بصورة ضمنية؛ وذلك لكون المقاييس النفسية إذا كان هدفها واضح عند المستجيب فأنّ ذلك يقود إلى تزيف الإجابة.

▪ كيفية الإجابة عن المقياس بوضع ثلاثة بدائل والمتمثلة ب(موافق نوعاً ما، محايد، موافق)، وعلى الطلبة اختيار أحد تلك البدائل، مع مراعاة عدم ترك أيّة فقرة من دون إجابة، أو إعطاء الفقرة الواحدة أكثر من إجابة.

▪ بيان في تعليمات المقياس أنّ ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة هي التي يعتقد الطالب أنّها تنطبق عليه.

▪ تضمنت التعليمات أيضاً ملء البيانات الخاصة بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة من دون أنّ تأثر الإجابات على درجاتهم.

إذ إنّ مقياس ليكارت ذي التدرج الثلاثي هو الأنسب من بين البدائل الأخرى لهذه المرحلة لأنّه يعطي تقديراً دقيقاً لرأي الفرد، (أبو النيل، ٢٠٠٩: ٢٣٠).

وقد اعتمد في تصحيح فقرات هذا المقياس بإعطاء الدرجات قيمة كمية تتراوح من (١) إلى (٣).

و- وضوح الفقرات والتعليمات: طبق المقياس على عينة استطلاعية عددها (٤٠) طالباً وطالبةً تم اختيارهم عشوائياً من بين أفراد المجتمع الأصلي للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وفهمها، وانسجام البدائل المقترحة، ولحساب الوقت المستغرق للإجابة وكانت مدته (٣٠) دقيقة.

ز- التحليل الإحصائي للفقرات المقياس: لغرض معرفة الإجراءات الإحصائية لهذه الخصائص طبق المقياس على عينة إحصائية بلغت (٨٠) طالباً وطالبةً تمّ اختيارهم عشوائياً من المجتمع الأصلي، وهذه الإجراءات على النحو الآتي:

❖ القوة التميزية للفقرات:

❖ صححت الاستمارات البالغ عددها (٤٢) استمارة للحصول على الدرجة الكلية لكل استمارة.

❖ رتبت الدرجات الكلية لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.

❖ تم اختيار نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على أعلى درجة والبالغ عددها(٢١)، وتسمى المجموعة العليا، ونسبة (٢٧%) من الاستمارات على أقل درجة من المجموعة الدنيا والبالغ عددها (٢١)، (علام ،٢٠٠٠: ٢٨٤)، وبذلك أصبح العدد الكلي للاستمارات الخاضعة للتحليل(٤٢) استمارة، باقي الاستمارات البالغ عددها (٣٨) استمارة، وبعد تطبيق الاختبار التائي للعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، وعدّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تميز كل فقرة من طريق مقارنتها بالقيمية الجدولية البالغة (١.٩٩٠)، إذ إنّ القيمة التائية المحسوبة للفقرات جميعها والبالغ عددها (٢٠) فقرة كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية ل(١.٩٩٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤٠)؛ وهذا يعني أنّ هذه الفقرات قادرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تحذف أية فقرة من فقرات المقياس.

❖ علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقتها مع المجال التي تنتمي إليه:

استعمل الباحثان ارتباط معامل "بيرسون" Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل الإحصائي نفسها، (الجلبي ،٢٠٠٥: ٩٧). إذ إنّ معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٢١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

❖ علاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس: استعمل الباحثان في إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الطلبة في المجال الواحد، والدرجة الكلية للمقياس على معامل ارتباط بيرسون، وقد تبين أنّ معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠.٢١٧) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٧٨).

ز- الخصائص السيكومترية للمقياس:

❖ صدق المقياس:

للتحقق من هذه السمة في المقياس استعمل الباحثان نوعين من الصدق وهما على النحو الآتي:

✓ الصدق الظاهري: عرضت فقرات المقياس على نخبة من الخبراء والمتخصصين ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية كل فقرة من الفقرات، وقد اتفق على الفقرات الحاصلة على نسبة اتفاق(٨٠%)، ثم عدلت بعض الفقرات، وإعادة صياغتها في ضوء آرائهم وملاحظاتهم من دون حذف أية من الفقرات، فكان عدد الفقرات بالشكل النهائي (٢٠) فقرة، وبهذه الطريقة تمكن الباحثان التثبت من الصدق الظاهري لفقرات المقياس وصلاحيتها.

✓ صدق البناء: للوصول إلى مؤشرات عن هذا النوع من الصدق يضع الباحث فرضيات حول خصائص الأفراد الحاصلون على درجات مرتفعة على المقياس الذي يريد إيجاد صدقه بمقابل الأفراد الحاصلون على درجة منخفضة على المقياس نفسه،(الحمداني وآخرون،٢٠٠٥: ٢٧٧)، ولتحقق هذا النوع من الصدق تم تحليل فقرات المقياس إحصائياً بطريقة المجموعتين (العليا والدنيا)، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة المجال بالدرجة الكلية للمقياس.

❖ ثبات المقياس: اعتمد الباحثان على معادلة (معادلة ألفا- كرونباخ) وترتكز هذه المعادلة على أساس مقارنة التباين في الأداء على الفقرات بالتباين في الأداء على الاختبار الكلي، معتبراً الفقرة اختباراً، إذ يتم تجزئة المقياس إلى اختبارات عددها يساوي عدد الفقرات التي تمثل الاختبار الكلي، ومن ثم التوصل إلى تقدير كمي لمعامل الاتساق، وتم استعمال هذه المعادلة؛ لكون الاختبار يتكون من فقرات تنماز بأنّ الدرجة عليها تمثل سلم مستمر، أيّ لا تعطى واحد أو صفر، بل تأخذ قيم مختلفة (١و٢و٣و...) التي تمثلها الاختبارات التي تتبنى مقياس ليكارت ليمثل سلم للإجابة عن الفقرة، (التل وآخرون،٢٠٠٦: ٢٨٣)، وبذلك وعليه اعتمدت درجات طلبة عينة الدراسة الاستطلاعية البالغ عددهم (٤٠) طالباً وطالبةً وكانت قيمة معاملة ثبات المقياس(٨٢%)، وهو معامل ثبات جيد.

٢- تطبيق المقياس: طبق الباحثان مقياس الاتجاهات نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣.

٣- الوسائل الإحصائية: استعملت في هذه الدراسة(البرنامج الاحصائي SPSS) وهي على النحو الآتي:

- ✓ الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين.
- ✓ معامل ارتباط بيرسون.
- ✓ معامل ثبات ألفا كرونباخ.

ثانياً/ عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

في ضوء هدف هذه الدراسة ونصه تعرف اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وإجابة عن التساؤلات التي تفرعت منه، يعرض الباحثان نتائج الدراسة ومناقشتها، على النحو الآتي:

بعد أنْ طبق المقياس على عينة الدراسة تم تفريغ بياناته ومعالجته احصائياً، مستخرجا الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسط الفرضي لكل مجال من المجالات التي تألف منها هذا المقياس، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوساط الفرضية للمقياس

حجم العينة	ت	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة
٢٤٣	١	المجال المعرفي	١٦.٣١٦	٥.٣٥٦	١٤	١.٠١٦	٢٤٢.٠٠٠	معنوي
	٢	المجال السلوكي	١٥.٤٧٨	٥.١٢٢	١٤	٦.١٣٥	٢٤٢.٠٠٠	معنوي
	٣	المجال الانفعالي	١٢.٧٨٣	٤.٢٣٥	١٢	٩.٨٩٨	٢٤٢.٠٠٠	معنوي
	٤	المجالات جميعها	٤٤.٥٧٧	١٧.٠٢٧	٤٠	٥.٧٦٦	٢٤٢.٠٠٠	معنوي

تضمن جدول (١) الوسط الحسابي للمجالات جميعها والبالغ (٤٤,٥٧٧)، ووسطها الفرضي بلغ (٤٠)، وبدلالة معنوية، وهذا يدلّ على أنّ المجالات كلها كانت متحققة ولكن بصورة قليلة تبين قلة اتجاه أفراد العينة لاستعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا ما جاء بالسؤال الأول، ونصه ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ يعرض الباحثان نتائج الأسئلة المتعلقة بفقرات كل مجال من مجالات المقياس، وهي على النحو الآتي:

المجال الأول/ الاتجاه المعرفي: جاء بوسط حسابي (١٦.٣١٦) ووسط فرضي (١٤) وبدلالة معنوية، وهو بذلك متحقق لكن بمستوى قليل، إذ إنّ أفراد العينة كان استعمالهم لهذه التطبيقات كان بمستوى قليل، فهم لم يتلقوا معارف علمية تسهل لهم الاستعمال والتطبيق بشكل يحفزهم على الاستعمال ليصلوا إلى المستوى المطلوب...وهو ما نص عليه السؤال الثاني، ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال المعرفي؟

المجال الثاني/ الاتجاه السلوكي: جاء بوسط حسابي بلغت قيمته (١٥.٤٧٨)، وهو أيضاً أقل من الوسط الفرضي البالغ (١٤) وبدلالة معنوية، وهو أمر يدلّ على تحققه لكن بفارق قليل أيضاً. والسبب قد يعود إلى أنّ عينة الدراسة لم تصل إلى مستوى في عمليات التطبيق الاحترافي في استعمال محركات الحاسوب، وهذا اسهم في ضعف مستوى استعمالهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا المجال، وهو ما نص عليه السؤال الثالث، ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال السلوكي؟

المجال الثالث/ الاتجاه الانفعالي: جاء بوسط حسابي (١٢.٧٨٣) وهو أيضاً أقل من وسطه الفرضي الذي بلغ (١٢)، وبدلالة معنوية، وهو ما يدلّ على عدم حصول استجابات انفعالية من قبل أفراد عينة الدراسة نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، إذ إنّ سبب ذلك هو التعالق المعرفي الانفعالي فالانفعالات مرتبطة بالجوانب المعرفية...وهذا ما نص عليه السؤال الرابع، ما اتجاهات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال الوجداني.

وما نص عليه السؤال الخامس، هل هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات طلبة أقسام اللغة العربية الدراسات العليا على مقياس الاتجاهات نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي، بحسب متغير الجنس؟ تتضح نتائجه في الجدول (٢).

جدول(٢) يبين الفروق بحسب متغير الجنس

الكلي	طلاب			طالبات			قيمةT المحسوبة	مستوى الدلالة
	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٢٤٣	١٠٨	٩٨.٠٧٨	١٢.٢٠٣	١٣٥	٩٨.٨٦٥	١٣.٤٢١	٠.٤٦٢	٠.٩٦٩

يتبين من طريق مقارنة الوسط الحسابي العام لمجالات مقياس الاتجاهات جميعها للطلاب البالغ (٩٨.٠٧٨)، والوسط الحسابي العام للطالبات البالغ (٩٨.٨٦٥)، والفارق بين الطلاب والطالبات لم يكن كبيراً؛ وهو ما يعلل أنّ معوقات استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي هي نفسها يعاني منها أفراد العينة.

ثالثاً/ الاستنتاجات:

❖ إنّ طلبة الدراسات العليا في تخصص اللغة العربية يتجهون نحو استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي بصورة قليلة بشكل عام وهو ما اظهرته نتائج هذه الدراسة في المجالات جميعها.

❖ تبين في هذه الدراسة من طريق نتائجها تعقد استعمال المهارة التقنية بشكل عام وهو ما يعوق استعمال هذه التطبيقات في الذكاء الاصطناعي.

❖ إنّ عينة الدراسة يعدّون استعمال هذه التطبيقات في الذكاء الاصطناعي تجارية ولا تكون دقيقة في توافر المعلومات وبالدقة المعلومات اللغوية؛ لذا فهي ليست الأصل في بحث المتغيرات في الدراسات العلمية.

❖ لا فرق يذكر بين الطلاب والطالبات وإنْ حصل فهو فرق قليل جداً في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي؛ وهذا ما مؤشر في نتائج هذه الدراسة.

رابعاً/ التوصيات:

❖ العمل على تطوير المهارات التقنية بشكل عام عند طلبة الدراسات العليا في استعمال هذه التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي.

❖ ضرورة تصميم برامج إلكترونية خاصة في برامج الدراسات العليا لاسيما تخصص اللغة العربية تتضمن دليل تدريبي متكامل في استعمال تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

❖ الإسراع بتأهيل الهيئات التعليمية وتطوير مهاراتها للتعليم عن بعد إلكترونياً وعبر المنصات بالتحديد منصة نيوتن، وأنْ يكون هذا التأهيل معتمد على رؤية واضحة تعتمد في تخطيطها وتنظيمها ما يتماشى مع التطور المتسارع في الجانب المعلوماتي.

❖ تطوير المناهج العلمية لعلوم اللغة العربية، ومنظومة طرائقها التدريسية بما ينسجم مع مستحدثات العصر ومستجداته التقنية والتكنولوجية والمعرفية.

خامساً/ المقترح:

إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة ومكملة لها، مستعملة مناهج بحث وصفية وتجريبية في علوم اللغة العربية.

المصادر

- أبو النيل، محمود السيد (٢٠٠٩): علم النفس الاجتماعي عربيا وعالميا، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- البلاط، بسمة عبد الحي، رحاب محمد الشافعي السيد النجار، هالة الألفي فوزي. (٢٠٢٥). اتجاه طلاب الإعلام نحو استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا في التعليم، مجلة ابتكارات للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثالث، العدد الأول، مصر.
- الجلبي، سوسن شاكر(٢٠٠٥): أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق، سوريا.
- الحمداني، موفق، وعدنان الجادري، وعامر قنديلجي، وعبد الرازق بني هاني، وفريد أبو زينة(٢٠٠٥): مناهج البحث العلمي،ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- خطاب، علي ماهر(٢٠٠٨): القياس والتقويم في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، ط٧ ، دار الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- الدريج، محمد وآخرون (٢٠١١). معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، الرباط، المغرب.
- الزغول، عماد عبد الرحيم، و شاكر عقلة المحاميد(٢٠٠٧): سيكولوجية التعلم الصفي، ط١، دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الزوبعي، عبد الجليل ومحمد احمد الغنام (١٩٨١): مناهج البحث في التربية، ج١ ، جامعة بغداد، مطبعة التعليم، العراق .

- شحاته، نشوى رفعت محمد. (٢٠٢٢). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية، المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي، المجلد العاشر – العدد الثاني – مسلسل العدد (٢٠)، مصر.
- عباس، رياض عزيز. (٢٠٢٠). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، مجلة الآداب العدد ١٣٥ ، الجامعة المستنصرية العراق.
- العتبي، سامي عزيز، ومحمد، يوسف حاجم الهيتي (٢٠١١). منهج البحث العلمي المفهوم والأساليب والتحليل والكتابة، مطبعة الأصدقاء، بغداد.
- عزام، زبيده محمد محمد، منال رجب عبد الله عبد الجليل. (٢٠٢٤). اتجاهات طالب جامعة الأزهر نحو تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم دراسة سسيولوجية، مجلة العلوم التربوية/ العدد الثاني/ ج٢، جامعة الأزهر– كلية الدراسات الإنسانية.
- علام، صلاح الدين(٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي(أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- العمايرة، محمد حسن(١٩٩٩): أصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- محمد، سعد الدين محمد. (٢٠١٧). الذكاء الاصطناعي والحياة في عام ٢٠٣٠، مركز استشراف المستقبل ودعم اتخاذ القرار، العدد،٣٠٣.
- ملحم، سامي محمد(٢٠٠٢): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس،ط٢، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Skrabut, S. (2023). 80 ways to use ChatGPT in the classroom, using AI to enhance teaching and learning. Stan Skrabut.